

لسان العرب

(رمح) الرُّمْحُ من السلاح معروف واحد الرِّمَاحِ وجمعه أَرْمَاحٌ وقيل لأعرابي ما الناقة القِرْوُوح ؟ قال التي كأنها تمشي على أَرْمَاحٍ والكثيرُ رِمَاحٌ ورجل رَمَّحٌ رَمَّحٌ صانع للرِّمَاحِ متخذ لها وحرِّقته الرِّمَاحُ ورجل رامِحٌ ورَمَّحٌ رَمَّحٌ ذو رُمْحٍ مثل لابنٍ وتامِرٍ ولا فعل له ورَمَّحَهُ يَرَمِّحُهُ رَمَّحاً طعنه بالرُّمْحِ فهو رامِحٌ وفي الحديث السلطانُ ظِلٌّ □ ورُمْحُهُ استوعب بهاتين الكلمتين نَوَّعِيْهُ ما على الوالي للرعية أَحدُهُما الانتصاف من الظالم والإعانة لأن الظل يُلجأُ إليه من الحرارة والشدَّة ولهذا قال في تمامه يَأْوِي إليه كلُّ مظلوم والآخر إِرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأَذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرُّمْحَ كناية عن الدفع والمنع وقول طُفَيْلِ الغَدَوِيِّ بِرَمَّحَةٍ تَنْفِي التُّرَابَ كَأَنَّهَا هِرَاقَةٌ عَقِيْهُ من شُعَيْبِ مَعْجَلٍ .

(* قوله « من شعيبى إلخ » كذا بالأصل) .

قيل في تفسيره رَمَّحٌ طَعَنَهُ بالرُّمْحِ ولا أَعْرَفَ لهذا مَخْرَجاً إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضِعَ رَمَّحَةٌ مَوْضِعَ رَمَّحَةٍ الَّذِي هُوَ الْمَرْبَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمْحِ وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ مِنَ الْوَحْشِ رَامِحٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ لِمَوْضِعِ قَرْنِهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَابَةِ رَامِحِ بِلَادِ الْعِدَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٌ .

(* قوله « بلاد العدى » كذا بالأصل ومثله في الصحاح والذي في الأساس بلاد الورى) .
وثورٌ رامِحٌ له قرنان والسِّمَّكُ الرَامِحُ أَحَدُ السِّمَّكَائِيْنَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ قُدَّامَ الْفَكَّةِ لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قُدَّامَهُ كَوَكِباً كَأَنَّهُ لَهُ رُمْحٌ وَقِيلَ لِلْأَخْرِ الْأَعْزَلُ لِأَنَّهُ لَا كَوَكِبَ أَمَامَهُ وَالرَامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً سَمِيَ رَامِحاً لِكَوَكِبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمْحَهُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ رَمَّحٌ مَحَاهُنَّ صَيَّبُ نَوَّعٍ الرَّبِّيِّعِ مِنَ الْأَنْجُمِ الْعُزْلِ وَالرَامِحَةُ وَالسِّمَّكُ الرَامِحُ لَا نَوَّعٍ لَهُ إِلَّا نَمَا النَّوَّعُ لِلْأَعْزَلِ الْأَزْهَرِيِّ الرَّامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السِّمَّكُ الْمِرْزَمُ وَأَخَذَتِ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمَرَاعِيِّ رَمَاحَهَا شَوْكَتٌ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ وَأَخَذَتِ الْإِبِلَ رَمَاحَهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا فَامْتَنَعَتْ لَذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَسَتْ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ الْأَزْهَرِيِّ إِذَا امْتَنَعَتْ الْبُهْمَى وَنَحْوَهَا مِنَ الْمَرَاعِيِّ فَيَدْبَسُ سَفَاهَا قِيلَ أَخَذَتْ رَمَاحَهَا وَرَمَاحُهَا سَفَاهَا الْيَابِسُ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ ذَاتُ رُمْحٍ وَالنَّوْقُ السِّمَّانُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى

سَمَنها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يَرُوقُهُ من أَسَدِمَتها ومنه قول الفرزدق فَمَكَّكَ نَدْتُ سَيِّفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِها غِشاشاً ولم أَحْفَلْ بِكُأءِ رِعائِيَا يقول نحرتها وأَطعمتها الأَصِياف ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاسة بها وأخذ الشيخُ رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ اتَّكَأَ على العصا من كِبَرِهِ وأَبو سعدُ أَحَدُ وَفَدِ عادٍ وقيل هو لقمان الحكيم قال إِمَّامُ تَرِي شِكِّ تِي رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ فقد أَحْمَلُ السَّلاحَ مَعاً وقيل أَبو سعد كنية الكبيّرِ وجاء كَأَنَّ عَيْنِيهِ فِي رُمَحِينَ وَذَلِكَ مِنَ الخوفِ والفَرَقِ وشِدَّةِ النظرِ وقد يكون ذلك من الغضب أيضاً وذو الرُّمَيْحِ ضَرِبَ مِنَ اليرابيعِ طويلِ الرجلينِ في أَوَساطِ أَوَطِيفَتِهِ في كلِّ وَطِيفِ فَضْلُ طُفْرٍ وقيل هو كلُّ يَرُبُوعٍ ورُمُوحُهُ ذَنَبِيهِ ورِمَاحُ العقاربِ شَوَلاتُها ورِمَاحُ الجنِّ الطاعونُ أَنشد ثعلبُ لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ بني مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ ولكنِّي خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ الجِنِّ أَوِ إِيَّاكَ حارِ .

(* قوله « أَوِ إِيَّاكَ حارِ » كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر وأَنشده في الأساس « أَوِ أَنزالِ جارِ » وقال الأَنزالُ أصحابُ الحمرِ دونِ الخيلِ) .

يعني ببني مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ والعقاربِ وإِنما سُميت بذلك لِأَنَّ الحَرَّةَ يَقالُ لها مُقَيِّدَةَ الحِمَارِ قال النابغةُ أَواضِعَ البَيتِ في سَوَداءِ مُطَلِمَةَ تُقَيِّدُ العَيَّرَ لا يَسُرِّي بِها السَّارِي والعقاربُ تَأَلَّفُ الحَرَّةَ وذو الرُّمُوحِينَ قال ابنُ سِيده أَحسبه جَدُّ عُمَرَ ابنِ أَبِي رَبِيعَةَ قال القُرَشِيُّونَ سُميَ بذلك لِأَنَّهُ قاتَلَ بِرَمَحِينَ وقيل سُميَ بذلك لِطولِ رَمَحِهِ وابنُ رُمُوحِ رَجُلٌ من هذيلِ وإِياهُ عَنِ أَبو بُوَيْبِيئةِ الهذليِّ بقوله وكان القومُ من نَدِيلِ ابنِ رُمُوحٍ لَدَيِ القَمَرِاءِ تَلَفَحُهمُ سَعِيرٌ وَيروى ابنُ رَوَحٍ وذاتُ الرِّمَاحِ فَراسُ لِأَحَدِ بني ضَبَّةَ وكانت إِذا ذُعِرَتْ تَباشِرَتْ بنو ضَبَّةَ بِالغُذْمِ وفي ذلك يقولُ شاعرهم إِذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّمَاحِ جَرَتْ لَنَا أَيامِنُ بِالطَّيَّرِ الكَثِيرِ غَنائِمُهُ ورَمَحِ الفَرَسِ والبِغْلِ والحِمَارِ وكلُّ ذِي حافرٍ يَرُمُوحُ رَمَحاً ضَرَبَ بِرِجْلِهِ وقيل ضَرَبَ بِرِجْلِيهِ جَمِيعاً والاسمُ الرِّمَاحُ يَقالُ أَبَرَأُ إِليكَ مِنَ الجِمَاحِ والرِّمَاحِ وهذا من بابِ العيوبِ التي يُرَدُّ المبيعُ بِها الأَزْهريُّ وربما اسْتَعيرَ الرِّمَاحُ لذي الخُفِّ قال الهذليُّ بِطاعِنِ كَرَمِوحِ الشَّوْلِ أَمَسَّتْ غَوارِزاً جَوادِبُها تَأُوبِي على المُتَغَيِّرِ وقد يَقالُ رَمَحَتِ الناقَةَ وهي رَمُوحٌ وَأَنشد ابنُ الأَعرابيُّ تُشَلِّي الرِّمُوحَ وهي الرِّمُوحُ حَرَفُ كَأَنَّ غُيَّرَها مَمْلُوحٌ ورَمَحَ الجُنْدَبُ يَرُمُوحُ ضَرَبَ الحَصَى بِرِجْلِهِ قال ذو الرمةِ وَمَجَّهْوَلَةٌ مِنَ دُونَ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ قَلِوصِي بِها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرُمُوحُ والرِّمَاحُ اسمُ ابنِ مَيَّةَ الشاعِرِ وكان يَقالُ لأَبي بَرَأٍ عامِرِ

بن مالك بن جعفر بن كلاب مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ فجعله لبيدٌ مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ لِحاجته إِلى القافية فقال يرثيه وهو عمه قُوما تَذُوحانِ مع الأَنُوحِ وأَبِينا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ أَبا بَرَاءٍ مَدُورَهُ الشَّيَاحِ في السَّلابِ السُّودِ وفي الأَمْساحِ وبالدهناء نِقْيَانٌ طوالِ يقال لها الأَرماحُ وذَكَرَ الرجلُ رُمَيْدُحُهُ وفرجُ المِراةِ شُرَيْحُها